[143] القرآن - فقال: إنهن يرين الله مع الرجال كرامة لهن. 5 - هل النساء يرين الله في الموقف قبل دخول الجنة - كالرجال - ؟ الجواب: نعم، بل قال جمع من أهل السنة: إنها تحصل للمنافقين، وجمع انها تحصل للكافرين ثم يحجبون عنه، وأما الرؤية في الجنة فأجمع أهل السنة انها حاصلة للأنبياء والرسل والصديقين من كل امة، ورجال المؤمنين من البشر من هذه الامة، واختلف في نساء هذه الامة فقيل: لا يرين لأنهن مقصورات في الخيام، وقيل: يرين لعموم النصوص. منشأ هذه العقيدة الفاسدة: يظهر مما نقلناه من أقوال علماء أهل السنة في الصفحات السابقة ومما سنذكره في الصفحات القادمة أن مستند علماء أهل السنة في إثبات الرؤية هو الأحاديث التي رواها البخاري ومسلم في كتابيهما وأخرجها أرباب الكتب المعتبرة عند اهل السنة، وبالتالي إن هذه الأحاديث هي التي صدتهم ومنعتهم عن التدبر والتفكر في آيات القرآن المجيد، وتأثروا بها كثيرا حتى دفعتهم الى أن يأولوا معاني بعض الايات حسب ما تقتضيه هذه الأحاديث. قال ابن حجر: جمع الدارقطني طرق الأحاديث الواردة في رؤية الله تعالى في الاخرة فزادت على العشرين، وتتبعها ابن القيم في حادي الأرواح فبلغت الثلاثين، وأكثرها جياد، وأسند الدارقطني عن يحيى بن معين قال: عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية صحاح (1). قال الشيخ محمد عبده: أما رؤية الرب تعالى فربما قيل: إن آيات النفي فيها أصرح من آيات الأثبات، كقوله تعالى: (لن تراني) (2) وقوله تعالى: (لا تدركه الأبصار) (3)

_____ (1) فتح الباري 13: 371. (2) الأعراف: 143. (3) الأنعام: 103. _____